عن جميع ما عداه واحترز بهذا عن احضاره باسم جنسه
نحو رجل عالم جاءني في ذهن السامع ابتداء اي اولا واحترز
به عن نحو جاءني زيد وهو راكب باسم مختص به اي بالمسند
اليه بحيث لا يطلق باعتبار هذا الوضع على غيره واحترز
به عن احضاره بضمير المتكلم والمخاطب واسم الاشارة والمو
صول والمعرف بلام العهد والاضافة وهذه القيود لتحقيق مقام
العلمية والا فالقيد الاخير مغن عما سبق وقيل احترز بقوله ابتداء
عن احضاره ثانيا كما في المضمر الغائب والمعرف بلام العهد والا
ضافة فانه يشترط تقدم ذكره والموصول فانه يشترط تقدم
العلم بالصلة وفيه نظر لان جميع طرق التعريف كذلك يعني
العلم فانه مشروط بتقدم العلم بالوضع نحو قل هو الله احد فالله
اصله الاله حذفت الهمزة وعوضت منها حرف التعريف ثم جعل
علما للذات الواجب الوجود الخالق للعالم وزعم بعضهم انه
اسم لمفهوم الواجب لذاته او المستحق للعبودية له وكل منهما
كلي انحصر في فرد فلا يكون علما لان مفهوم العلم جزئي وفيه نظر
لانا لا نسلم انه اسم لهذا المفهوم الكلي كيف وقد اجمعوا على ان
قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد ولو كان الله اسما لمفهوم كلي لما افادت
التوحيد لان الكلي من حيث هو كلي يحتمل الكثرة او تعظيم
او اهانة كما في الالقاب الصالحة لذلك مثل ركب علي وهرب
معوية او كناية عن معنى يصلح العلم له نحو ابو لهب فعل كذا كناية

عن كونه

عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع الاول اعني الاضافي لان معناه
ملازم النار وملابسها ويلزمه انه جهنمي فيكون انتقالا من
الملزوم الى اللازم باعتبار الوضع الاول وهذا القدر كاف
في الكناية وقيل في هذا المقام ان الكناية كما يقال جاء حاتم
ويراد به لازمه اي جواد لا الشخص المسمى بحاتم ويقال رايت ابا لهب
اي جهنميا وفيه نظر لانه حينئذ يكون استعارة لا كناية على ما
سيجي ولو كان المراد ما ذكره لكان قولنا فعل هذا الرجل
مشيرا الى كافر وقولنا ابو جهل فعل كذا كناية عن الجهنمي
ولم يقل به احد ومما يدل على فساد ذلك انه مثل صاحب المفتاح
وغيره في الكناية بقوله تعالى تبت يدا ابي لهب ولا شك ان المراد
به الشخص المسمى بابي لهب لا كافر اخر او ايهام استلذاذه اي وجدان
العلم لذيذا نحو قوله بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن
ام ليلى من البشر او التبرك به نحو الله الهادي ومحمد الشفيع
او نحو ذلك كالتفاول والتطير والتسجيل على السامع وغيره
مما يناسب اعتباره في الاعلام وبالموصولية اي تعريف المسند اليه
بايراده اسم موصول لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى
الصلة كقولك الذي كان معنا امس رجل عالم ولم يتعرض لما لا يكون
للمتكلم او لكليهما علم بغير الصلة نحو الذين في بلاد المشرق لا اعرفهم
او لا نعرفهم لقلة جدوى مثل هذا الكلام او استهجان التصريح
بالاسم نحو الذي يخرج من الانسان ناقض او زيادة التقرير اي تقرير